انفصالية وبدون انفصالية لا يكون بقاء بل انصهار عاجل ٠٠ وبدون بقاء تكون نهاية اسرائيل ٠٠ (١٧) ٠ «الطرد والفيتوات امنت بقاءنا ٠٠» (١٨) » و « الانفصال القسري هو في طبيعة الاشكال والمحظورات الكثيرة في ديانتنا ٠٠»(١٩) ٠٠ « هذه المحظورات ادخلت في سجيل الحفاظ على الانفصال ٠٠(٢٠) » ٠

و« لتحت اللاسامية عيني على العودة الى هويتي النسية ٠٠ (٢١) » واما هرتزل فيقول « اللاسامية هي قوة شديدة لا شعورية بين الجماهير ٠٠ انني اعتبرها حركة مفيدة للشخصية اليهودية ، فهي تمثل تثقيف جماعة بواسطة الجماهير ٠٠ ويتم التثقيف عن طريق الضربات القاسية وحدها » (٢٢) ٠٠ وسيقدم المعادون للساميين الماثل ٠٠(٢٣) ٠

الاضطهاد وسيلة تثقيف جماعي

« الضربات القاسية وحدها ٠٠ الكلمات لهرتزل ، والممارسة لكنيغ ولحكومة اسرائيل ٠٠ والضحية هذه المرة عرب الارض المحتلة ٠٠ وهذه الضربات القاسية التي يقترحها كنيغ ٠ ان تكون عملية تثقيف جماعي ٠٠ للعرب هذه المرة ٠٠ ومفيدة للشخصية العربية الفلسطينية هذه المرة ايضا ؟٠ الن تفتح العيون على الهوية النسية ٠٠ هذا ان نسيت أصلا ٠٠ والتضامن في وجه الاغتصاب والفظائع ٠٠ كما يقول روف بريئر الذي يكون هو تضامن العرب ٠٠ لانهم ضحية الاغتصاب والفظائع ؟٠ اليست هذه هي السياسة التي مارستها اسرائيل ضد عرب الارض المحتلة ٠٠ ويأتي كنيغ داعيا لمزيد من اجراءات الاغتصاب والفظائع ٠٠ لنعد لالقاء نظرة على كلمات مذكرة كنيغ ٠٠ ولنقرأها في ضوء الجمل المختارة من الفكر الصهيوني ٠٠ يقول كنيغ « تعاظم الشعور القومي» و« النجاح الكلي للاضراب » و« تضامن كل السكان عن وعي » و« النجاح التاريخي » و« التوحيد المطلق » و« الهوة العميقة » و« الانعكاسات الحادة ٠٠» ٠

في ضوء ما تقدم يمكن لنا تسجيل الفرضيةالثالثة الا وهي استحالة حل مشكلة الاقلية العربية في الارض المحتلة و(دمجها) و(احتوائها) في (دولة) اسرائيل على اساس البرنامج الصهيوني ٠ والذي فصل اساسا للحفاظ على (انفصال) و (وتمايز اليهود)٠ انفصالهم وتمايزهم)عن محيطهم ٠٠ ماذا يعني هذا ؟ انه يعني بمسألة شديدة (انفصال) و (تمايز) غير اليهود ايضا ٠٠ مع فارق جوهري في معنى الانفصال والتمايز بالنسبة للطرفين ، فالانفصال والتمايز ، يحملان معنيين متناقضين ، فالاول يحمل معنى أيجابيا ، بمعنى تمييز لصالح اليهود ٠٠ والثاني تمييز ضد العرب ٠٠ ولهذه المسالة اهمية كبيرة جدا في حياة الصهيونية واسرائيل وخوفهما من اندماج اليهود في دول الشتات كما يحلو لهم التسمية ، فين غوريون يقول« ان مبدأ مساواة اليهود بغير اليهود في الحقوق والواجبات هو الذي يجعل خطر الاندماج اشد ٠٠» (٢٤) ٠ ان حديث بن غوريون انما يمس مسالتين في غاية الاهمية ، وهما مفتاح فهمنا للعديد من القضايا٠

المسالة الاولى كيفية نشوء المسالة اليهودية ، والمسالة الثانية كيفية استغلال الحركة الصهيونية للمسالة اليهودية لتنفيذ المشروع الصهيوني واقامة دولة يهودية في فلسطين لعدم مساواة اليهودي في اوروبا منح عملية الذوبان وأوجد

وضعا استغلته الحركة الصهيونية التي قالت ان طريق الخلاص هو البرنامج الصهيوني ٠٠